المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 09-12-2005
الصفحـات : 2
العـــدد : 1897
المسلسل : 4

القمة الإسلامية | ملف صحفي

جلسة العمل الثالثة استكملت بحث الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال

بلاغ مكة المكرمة: الإرهاب ظاهرة عالمية لا تقتصر على دين أو جنس أو لون أو بلد ولا مبرر له

الحضارة الإسلامية جزء من الحضارة الإنسانية تقوم على الحوار والوسطية والعدل والبر والتسامح

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 09-12-2005 العـــدد : 1897
الصفحـات : 2 المسلسل : 4

مكة المكرمة: واس، الوطن

أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس ختام أعمال القمة الإسلامية الاستثنائية التي عقدت في مكة المكرمة على مدى يومين برئاسته، ومشاركة قادة وممثلي 57 دولة إسلامية.

وقد بدأت وقائع الجلسة الختامية العلنية عقب انتهاء الجلسة الثالثة المغلقة بكلمة موجزة لخادم الحرمين الشريفين أعطى بعدها الكلمة لأمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو الذي تلا الوثيقة النهائية للقمة والتي أطلق عليها زبلاغ مكة المكرمةس. كما قرأ البيان الختامي.

وقال البلاغ: زنحن ملوك ورؤساء وأمراء الدول والحكومات الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إذ نجتمع في الدورة الاستثنائية الثالثة للمؤتمر الإسلامي المنعقد في مكة المكرمة بين 5 إلى 6 ذي القعدة 1426هجرية، الموافق 7 و8 ديسمبر 2005. نرفع آيات الحمد لله عز وجل إذ من علينا بأن نجتمع في رحاب هذا البلد الحرام على ثرى مهد الرسالة الإسلامية قبلة المسلمين التي انطلق منها نور الإسلام ليهدي البشرية إلى سبل الخير والسلام ويرسي دعائم حضارة إسلامية شكلت رافدا مهما من روافد الحضارة الإنسانية. وإذا ما كان ظهور الرسالة الإسلامية بمضامينها السامية استهدف إخراج العالم من غياهب الجهل والظلام والاستبداد إلى نور الحق والعدالة وطريق العلم والمعرفة ومبادئ التعايش السلمي فإننا نجد أنفسنا اليوم في عهد اختلفت فيه المفاهيم واختلطت القيم وعم الجهل واستشرت الأمراض والأوبئة وتفشى الظلم وتدهورت فيه بيئة الإنسان وأضحينا أحوج ما نكون فيه إلى منظور جديد للخروج بالأمة كما شاءت إرادة الله لكي تكون مصدرا للإشراق والعلم والمعرفة والأخلاق ومنارا للإنسانيةس.

وأضاف البلاغ: زأن الحفاظ على هويتنا الإسلامية وقيمنا الأساسية ومصالح الأمة العليا لن يأتي إلا من خلال انتماء المسلمين الصادق إلى الإسلام الحقيقي والتزامهم الحق بمبادئه وقيمه الأصيلة منهاجا لحياتهم لكي تنهض الأمة وتمارس دورها الفعال في خدمة البشرية والحضارة الإنسانيةس.

وتابع البلاغ: زإننا نستشعر ضمير الأمة الذي عبر عنه علماؤها ومفكروها، جزاهم الله عنا خير الجزاء، في لقائهم الذي سبق اجتماع القمة مدركين للتحديات التي أشاروا إليها على الصعد السياسية والتنموية والاجتماعية والثقافية والعلمية كافة وما تتعرض له الأمة من تهديدات داخلية وخارجية أسهمت في تعميق المأزق الحالي الذي تعيشه وتنعكس على مستقبله بل ومستقبل البشرية والحضارة الإنسانية. ولابد من التعامل مع هذه التحديات من خلال رؤية استراتيجية تخطط لمستقبل الأمة وتواكب المتغيرات الدولية وتطوراتها من أجل بلورة رؤية تستشرف آفاق المستقبل بما يمكن العالم الإسلامي من التعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين بالاستناد إلى إرادة جماعية وعمل إسلامي مشترك.

وفي هذا الإطار فإنه ينبغي علينا الوقوف وقفة صادقة حازمة مع النفس حول إصلاح شأن الأمة الذي يبدأ من إصلاح الذات بالاتفاق على كلمة سواء ركيزتها كتاب الله عز وجل وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم – والتصدي بكل حزم لدعاة الفتنة والانحراف والضلالة التي تستهدف تحريف مبادئ الإسلام السامية الداعية إلى المحبة والسلام والوئام والحضارة إلى أفكار منحرفة تقوم على الجهل والانغلاق والكراهية وسفك الدماء.

وأضاف: أن امتنا الإسلامية مطالبة اليوم بالاجتماع على الخير، الأمر الذي يستوجب من

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 09-12-2005 العـــدد : 1897
الصفحـات : 2 المسلسل : 4

علمائنا وفقهائنا توحيد كلمتهم في فضح انحراف هذه الفئة الضالة وبطلان مزاعمها واتخاذ موقف حازم ضدها. وإذ نؤكد في هذا الصدد على أن الإرهاب ظاهرة عالمية لا تقتصر على أي دين أو جنس أو لون أو بلد وعلى عدم وجود أي مبرر أو مسوغ للإرهاب بجميع أشكاله وأنواعه ومصادره فإننا عازمون، بحول الله تعالى، على تطوير أنظمتنا وقوانيننا الوطنية لتجريم كل ممارسات الإرهاب وتمويلها والتحريض عليها مطالبين في الوقت نفسه بمضاعفة الجهود الدولية وتنسيقها لمواجهة الإرهاب بما في ذلك إنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب الذي أقره مؤتمر الرياض لمكافحة الإرهاب.

وأكد القادة المسلمون أن أولوية الإصلاح والتطوير تشكل قناعة تجمع عليها الأمة حكومات وشعوبا في إطار نابع من داخل مجتمعاتنا الإسلامية ومتوائم مع مكتسبات الحضارة الإنسانية ومستلهم لمبادئ الشورى والعدل والمساواة في تحقيق الحكم الرشيد وتوسيع المشاركة السياسية وتكريس سيادة القانون وصيانة حقوق الإنسان وبسط العدالة الاجتماعية والشفافية والمساءلة ومحاربة الفساد وبناء مؤسسات المجتمعات.

وأضاف البلاغ: إن الحضارة الإسلامية هي جزء لا يتجزأ من الحضارة الإنسانية تقوم على قيم الحوار والوسطية والعدل والبر والتسامح باعتبارها قيما إنسانية راقية في مقابل التعصب والانغلاق والاستبداد والإقصاء لذلك فإنه من المهم تعميق هذه القيم السامية في خطابنا الإسلامي داخل مجتمعاتنا وخارجها. وإذ نؤكد على نبذنا للتطرف والغلو والعنف فإننا نبدي استياءنا وقلقنا من تنامي ظاهرة كراهية ومعاداة الإسلام في العالم باعتبارها شكلا من أشكال العنصرية والتمييز وعن العزم على العمل الجاد للتصدي لها بالوسائل المتاحة كافة.

وقال القادة: إن ما يشكله التعاون الاقتصادي والتكافل الاجتماعي بين الدول الإسلامية من أهمية في تعزيز تضامنها وتعظيم استفادتها من مزايا العولمة وتفادي سلبياتها فإننا نعتبر أهداف محو الأمية واستئصال الأمراض والأوبئة ومكافحة الفقر في الدول الإسلامية أهدافا استراتيجية ملحة تتطلب حشد الموارد اللازمة كافة لتحقيقها.

وأوضح البلاغ أن تحقيق الأهداف المتوخاة لن يتأتى إلا من خلال الالتزام بالجدية والمصداقية في العمل الإسلامي والانطلاق من رؤية جديدة للعالم الإسلامي تتعامل مع التحديات الدولية ومتغيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما يحفظ قيم الأمة ومصالحها فقد تم اعتماد وإقرار خطة العمل العشرية لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الواحد والعشرين وإننا لندعو ربنا أن يهيئ لنا من أمرنا رشدا وفي مسعانا توفيقا وفي حياتنا خيرا.

(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون).

وإثر الانتهاء من تلاوة بلاغ مكة المكرمة قام الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بقراءة البيان الختامي الصادر عن الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي.

يذكر أن قادة الدول الإسلامية عقدوا قبل الجلسة الختامية جلسة عملهم المغلقة الثالثة في قصر الصفا بمكة المكرمة برئاسة خادم الحرمين الشريفين. وواصل قادة الدول الإسلامية خلال الجلسة بحث الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال، وقاموا خلالها باعتماد البيان الختامي للقمة.